

## أحد من السابيع

الأيوثينا السابيع

اللحن السادس

### تذكار القديسة مريم المجدلية وماركيلا الشهيذة



القديسة مريم المجدلية

هذه كانت من مدينة المجدل في الجليل على شاطئ بحر طبرية  
واليها تنسب ملقبة بالمجدلية، فلما اخرج منها يسوع السبعة  
الشياطين التي كانت تعذبها قبلاً، صارت تلميذة له امينة لا تفارقه  
وَيَمَّتَهُ وهي تخدمه حتى وهو على الصليب والى القبر ايضاً، وحينئذ  
عادت الى اورشليم مع بقية النسوة الحاملات الطيب واعدن الحنوط  
ليدهن جسد الرب، وفي يوم الأحد باكراً جداً اتين الى القبر وقبل ان  
يظهر لهن الملاكات اللذان اخبرا بقيامه الرب اذ رأت مريم المجدلية  
الحجر مرفوعاً عن القبر؛ ركضت واخبرت بطرس ويوحنا، وفي الحال  
عادت راجعة الى القبر وصارت تبكي خارجاً، فاستحقت ان تنظر  
الرب قبل الآخرين من بعد قيامته من الاموات، فخرت حينئذ ساجدة  
عند قدميه فقال لها: «لا تلمسيني». هذا واننا لا نعلم شيئاً أكيداً من  
اخبار باقي حياتها من بعد صعود الرب، وقد روى البعض انها توفيت  
في أفسس وهي تركز فيها بالمسيح.

**طروبارية القيامة على اللحن السادس:** - إن القوات الملائكية ظهروا على قبرك الموقر  
والحراس صاروا كالأموات، ومريم وقفت عند القبر طالبة جسدك الطاهر فسيت الجحيم ولم  
تُجرب منه، وصادفت البتول مانحاً الحياة. فيا من نهض من الأموات يا رب المجد لك .

**ابوليتيكية للقديسة مريم المجدلية - على اللحن الأول:**

لقد تبعت المسيح الذي وُلد من العذراء لاجلنا. يا مريم المجدلية الشريفة. وحفظت احكامه  
ونواميسه. ومن ثم فنحن في تعييدنا اليوم لتذكرك المقدس نمتدحك عن ايمان ونبجلك برغبة

**طروبارية شفيع / ة الكنيسة ....**

**القداق:** يا شفيعه المسيحيين غير الخائبة، الواسطة لدى الخالق غير المردودة، لا تعرضي عن اصوات  
طلباتنا نحن الخطاة، بل تداركينا بالمعونة بما أنك صالحة، نحن الصارخين إليك يايمان، بادري إلى  
الشفاعة وأسرعني في الطلبة يا والدة الإله المشفعة دائماً بمكرميك.

فيه كرئيس للشياطين لاكمخلص من الشياطين!

بينما جاء السيد المسيح يفتح عين العميان لكي

تبصر بالإيمان ملكوت السموات في القلب انفضح

عمى القيادات الدينية المتعزفة، انكشف الفريسيون

العارفون بالكتب المقدسة كجهلاء يرفضون المخلص

ويتهمونه برئيس الشياطين. أما سر عمى بصيرتهم فهو

تركهم للعمل الرجوي الحق ليرعوا كرامتهم ويطوئهم

وخزائنتهم عوض رعايتهم لشعب الله، فحلت «الأنا»

عوض «الله نفسه»، هؤلاء يقول عنهم الرسول:

«يطلبون ما هو لأنفسهم لا ما هو ليسوع المسيح» (في

٢ : ٢١)، ويعاتبهم الله في مرارة، قائلاً: «ألا يرى الرعاة

الغنم؟ تأكلون الشحم وتلبسون الصوف، وتذبحون

السمين، ولا ترعون الغنم! المريض لم تقووه، والجروح لم

تعصوه، والمكسور لا تجروه، والمطرد لم تسترده،

والضال لم تطلبوه، بل بشدة وعنف تسلطتم عليه...

أيها الرعاة غنمي صار غنيمة!» (حز ٣٤ : ٢-٨).

مثل هؤلاء الرعاة العميان يقودون العميان فيسقط

الكل في حفرة (مت ١٥ : ١٤)، وبدلاً من أن يصير

قلوبهم سماء مقدسة، ومسكناً لله، يرتفعون بالشعب

من مجد إلى مجد، إذ يقلبهم يلتصق بالتراب وينحدرون

بالشعب من هوان إلى هوان حتى يبلغون بهم إلى

أعماق الهاوية.

### الإيمان عند القديس اسحق السرياني



تحقيق الايمان بالله ليس هو

في صحة الاعتراف، وإن كان

هذا يعتبر أساس الأمانة بالله.

بل انما يتحقق الايمان

بالله ويظهر بالفعل كقوة

داخل النفس عند تداخل الانسان في السيرة

الروحانية بما يتفق مع وصايا المسيح التي هي

نور النفس وضياؤها.

وإنما هو حديث حي فيه يعلن عدم طلبه مجد العالم

مقابل محبته، أما هما فرداً الحب بالحب خلال الشهادة

له. لقد استنارت أعينهما فاشتهيا أن يتمجد الطيب

السماوي بفتح أعين الكل، ليعاينوا ما يعايناهم!

من يرى النور لا يقدر أن ينظر إخوته ساكنين في

الظلمة بل يدعوهم إلى النور الذي ينعم به، كما

فعلت المرأة السامرية حيث تركت جرتها وخرجت

إلى مدينتها تقول للناس: «هلموا، انظروا إنساناً قال

لي كل ما فعلت، أعمل هذا هو المسيح» (يو ٤ :

٢٩). وفي حديث للقديس يوحنا الذهبي الفم مع

المواظبين على اجتماعات الكنيسة والمشاركين فيها

يقول: [علموا الذين هم من خارج أنكم في صحة

طعمة السيرافيم، محسوبين مع السمايين، مُعَدِّين في

صفوف الملائكة، حيث تتحدثون مع الرب، وتكونون

في صحة السيد المسيح.]

### ٢. شفاء مجنون:

قُدّم للسيد المسيح إنسان أخرج مجنون، «فلما أخرج

الشيطان تكلم الأخرس، ففتح الجموع قائلين: لم

يظهر قط مثل هذا في إسرائيل. أما الفريسيون فقالوا:

إنه برئيس الشياطين يخرج الشياطين» (٣٣-٣٤).

لا يمكن للبشرية الصامتة زماناً هذا مقداره أن

تتحدث مع خالقها، ولا أن تسبحه داخلياً وتشكره،

حتى وإن سبّخته بالفم واللسان، فقد صمت اللسان

الداخلي عن الحديث السري الخفي مع الخالق،

بسبب العداوة التي نشأت كثمرة طبيعية للخطية،

فصارت كمن يسكنها شيطان أخرج. لذا جاء

السيد المسيح طارداً روح الشر والخطية، فينطق لسانها

الداخلي بالحمد والتسبيح، وتصير طبيعتها شاكرة

عوض الجحود القديم.

لقد أدركت الجموع البسيطة عمل السيد المسيح

كمخلص بينما تعثر أصحاب المعرفة النظرية،

الفريسيون، بسبب كبرياء قلوبهم وتعبدهم لذواتهم فأروا

بدهونه ما كان يمكننا التلامس مع ابن الله، والتمتع بإمكانياته الإلهية، ليهب لأعيننا نوره، فتعاين النور.

جاءنا ابن الله متجسداً، معلناً مبادرته بالحب. لكنه يسأل: «تؤمنان إني أقدر أن أفعال هذا؟»، «بالإيمان بحال في قلوبنا» (أف ٣: ١٧)، فتفتتح بصيرتنا من يوم إلى يوم لمعاينة الأسرار خلال تتمتعنا بها فيه.

إن كنا بسبب الخطيئة انطمست أعيننا من معاينة النور، فاحرقنا عن الطريق، وصرنا نتخبط في الظلمة، فقد صرخت البشرية على لسان المرثل: «أرسل نورك وحقق، هما يهديانني ويأتيان بي إلى جبل قدسك وإلى مساكنك» (مز ٤٢: ٣). وقد جاءنا من هو «نور العالم» (يو ٨: ١٢)، مُعلنًا: «أنا هو نور العالم، من يتبعني فلا يمشي في الظلمة»، «أنا هو الطريق والحق والحياة» (يو ١٤: ٦). جاءنا المنتحف بالنور كتوب (مز ١٠٣: ٢)، الذي ليس فيه ظلمة البنية (١ يوا ٥: ٥)، يشرق في الظلمة بنوره (إش ٥٨: ١٠)، نلبسه فنصير أبناء نور وأبناء نهار (١ تس ٥: ٥)، بل نصير به نوراً للعالم (مت ٤: ٥).

يصرخ المغبوط أغسطينوس في مناجاة نفسه مع الله قائلاً:

[إلحي... أنت نوري. افتح عيني فتعاينا بمهالك الإلحي، لأستطيع أن أسير في طريقي بغير تعثر في فخاخ العدو!]

حقاً، كيف يمكنني أن أتجنب فخاخه ما لم أراها؟

وكيف أقدر أن أراها إن لم أستتر بنورك؟

ففي وسط الظلمة يخفي «أب كل ظلمة» هذه الفخاخ، حتى يصطاد كل من يعيش في الظلمة. هذا العدو الذي يود أن يكون أبناؤه محرومين من نورك ومن سلامك الكامل...

ما هو النور إلا أنت يا إلهي!

أنت هو النور لأولاد النور! نهارك لا يعرف الغروب! نهارك يضيء لأولادك حتى لا يتعثروا...

يا نور نفسي، لا تتوقف قط عن إنارة خطواني!]

المغبوط أغسطينوس

أيتها النور الحقيقي الذي تتمتع به طويلاً عند تعليمه ابنه، مع أنه كان أعمى! أيتها النور الذي جعل اسحق فاقد البصر - يُعلن بالروح لابنه عن مستقبله...!

أنت هو النور الذي أثار عقل يعقوب، فكشف لأولاده عن الأمور المختلفة...!

أنت هو الكلمة القائل: «ليكن نور، فكان نور». قل هذه العبارة الآن أيضاً، حتى تستتر عيناك بالنور الحقيقي، وأميّزه عن غيره من النور. فبدونك كيف أقدر أن أُميّز النور عن الظلمة، والظلمة عن النور؟! نعم... خارج ضيائك، تحرب الحقيقة مني، ويقرب الخطأ إليّ، ويلائي الزهو... ويصير فيّ الارتباك عوض التمييز، يصير لي الجهل عوض المعرفة، والعمى عوض البصيرة!

المغبوط أغسطينوس

تعتبر المعمودية «سر الاستنارة»، حيث نخلع الإنسان القلم بظلمته لنلبس الإنسان الجديد الذي على صورة خالقنا، فنحمل فينا مسيحنا سر استنارتنا، ويكون روحه القدوس واهباً لنا إمكانية التقديس التي بدوئها لا تقدر أن تُعاين الله.

يقول القديس مار يعقوب السروجي: [المعمودية هي ابنة النهار، فتحت أبوابها فهرب الليل الذي دخلت إليه الخليقة كلها].

نعود إلى الأعميين الذين شفاهما السيد، إذ يقول الإنجيلي: «انتهرهما يسوع قائلاً: انظرا لا تعلما أحد، ولكنهما خرجا وأشاعاه في تلك الأرض كلها» (٣١). لقد قدم لنا السيد درساً في التواضع، فمن أجل محبته لهما شفاهما حتى يبعث فينا روح الحب الخفي وعدم طلب الحمد الباطل.

لم يخالف الأعميان أمراً إلهياً حين أشاعا الخبر، فإن قوله: «انظرا لا تعلما أحد» لم يكن وصية يلزمهما بها،

## الرسالة

### فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس (١٢-٩)

#### عجيب الله في قدسيه في المجامع باركوا الله

يا إخوة إن ختم رسالتي هو أنتم في الرب \* وهذا هو احتجاجي عند الذين يفحصوني \* ألعنا لا سلطان لنا أن نأكل ونشرب \* ألعنا لا سلطان لنا أن نجول بامرأة أخت كسائر الرسل وإخوة الرب وصفا؟ \* أم أنا وبرنابا وحدنا لا سلطان لنا أن لا نشغل؟ \* من يتجدد قط والنفقة على نفسه؟ من يغرس كرماً ولا يأكل من ثمره؟ أو من يرمي قطعاً \* ولا يأكل من لبن القطيع؟ \* العلي أتكلّم بهذا بحسب البشرية أم ليس الناموس أيضاً يقول هذا؟ فإنه قد كتبت في ناموس موسى: لا تكتم ثوراً دارساً. ألعن الله تهمة الشيران \* أو قال ذلك من أجلنا لا محالة؟ بل إننا كتب من أجلنا. لأنه ينبغي للحارث أن يحراث على الرجاء وللدارس على الرجاء أن يكون شريكاً في الرجاء \* إن كنا نحن قد زرنا لكم الروحيات أف يكون عظيمًا أن نحصد منكم الجسديات؟ \* إن كان آخرون يشتركون في السلطان عليكم أفلسنا نحن أولى؟ لكننا لم نستعمل هذا السلطان بل نحتمل كل شيء لئلا ننسب تعويقاً ما لبشارة المسيح.

## الإنجيل

### فصل شريف من بشارة القديس متى الإنجيلي البشير، التلميذ الطاهر (متى ٩: ٢٧-٣٥)

في ذلك الزمان فيما يسوع مجتاز تبعه أعميان يصيحان ويقولان: ارحمنا يا ابن داود! \* فلما دخل البيت دنا إليه الأعميان، فقال لهما يسوع: هل تؤمانان أي أقدر أن أفعال ذلك؟ \* فقالا له: نعم يا رب \* حينئذ لمس أعينهما قائلاً: كإيمانكما فليكن لكم. فانفتحت أعينهما. فانتهرهما يسوع قائلاً: انظرا، لا يعلم أحد! \* فلما خرجا شهراً في تلك الأرض كلها \* وبعد خروجهما قدموا إليه أخرس به شيطان \* فلما أخرج الشيطان تكلم الآخرس. فتعجب الجموع قائلين: لم يظهر قط مثل هذا في إسرائيل! \* أمّا الفريسيون فقالوا: إله برئيس الشياطين يُخرج الشياطين! \* وكان يسوع يطوف المدن والقرى يُعلم في مجامعهم ويكرز ببشارة الملكوت ويشفي كل مرض وكل ضعف في الشعب.

